جبابرة هزموا اليأس . . .

يولد الإنسان فى الحياة وله فيها نعم عديدة وهبها الله له، ولكن قد يشاء الله بقصد من عنده أن يأخذ من نعمه نعمة، فيفقد الإنسان يداً من يداه أوساقاً من سيقانه أو عيناً من عينيه، أو قد يفقد الإثنين معاً..

فهل تنطفئ حياة هذا الإنسان ؟.. أو هل يترك نفسه غارقاً فى بحور اليأس والضياع؟ أم يرضخ ويقبع ويرضى؟ ... أو قد تكون غاية الله وقصده لخيره ولبنى وطنه وللبشرية جمعاء؟

- فبماذا تشعر لو فقدت أحد أعضائك ؟
- وما هى النعم البديلة التى قد تعوضك عن إعاقتك ؟
- ما هى أحاسيس المؤمن عندما يتعرض للإعاقة ؟
- ماذا يولده اليأس وما هى سبل الرجاء ؟
- أذكر شخصيات تغلبت على العجز واليأس وفازت فى مباريات عالمية

(الظلام المستنير)

هازم اليأس، البصيرة المتوهجة، الثائر الشجاع، فارس النقد عميد الأدب، قاهر الظلام، ربان الكلمة : (طه حسين).

هذا العملاق الكفيف والفتى الأعمى الذى شق طريق حياته بإرادة من حديد.... لم يرضخ لقسوة الأيام ولا لغلاف الظلام الذى إلتف حوله، فأستغل بصيرته عوضاً عن بصره، وحولها إلى شعاع متوهج كسر به حاجز الظلام وسطح بنورها ليضئ الطريق أمام الكثير من بنى وطنه..

ولد طه حسين فى عزبة (الكيلو) مركز مغاغة محافظة المنيا، وكان والده يعمل بشركة السكر، وكان من عائلة فقيرة ، فى بيئة جاهلة متخلفة تمزقها الأمراض والأوبئة. وكان الإستعمار والإقطاع مع حكومة خديوية جائرة قد أدوا إلى تدهور البلاد وتخلفها.

وفى السادسة من عمر طه أصيب بالرمد الصديدى وبسببه فقد بصره لرعونة حلاق القرية الذى كان يعالجه، حزن طه على نفسه وبكت الأسرة أسى وحسره، وعلى الرغم من ذلك سعى الفتى الضرير إلى بصيص من النور ليبدد به يأس حياته وأحزان نفسه. لم يعد لديه من أحاسيس الإتصال بمن حوله سوى أذنان صغيرتان، ويدان صغيرتان يتلمس بهما خطوط مساره، وأرهف أذناه إلى كل صوت يصل إليه فعشق صوت العصافير وغرم بالشعر والمواويل، فسعى إلى الموالد وحلقات الذكر والشمر كى يسمع قصص أبو زيد الهلالى والزناتى خليفه، تعلم طه القرآن فى كتاب

القرية وحفظه وأستساغ عذوبة النثر ونظم الشعر والأدب، حتى لقبوه بالشيخ طه، وهنا بدأت أحلامه تقفز إلى الأمام فى طموح وأمل وذهب شيخنا الصغير ليكمل تعليمه بالأزهر الذى قاسى والشقاء والألم، كذلك فقد كان عقله الحر يكره قيود التخلف والتزمت الدينى لكنه لم ييأس، قاوم وجاهد حتى أصبح تأثراً على ما يراه فى وطنه من ظلم الحياه وشظف العيش المرير.... بالإضافة إلى الجهل والتخلف، والتقاليد البالية، والإستعمار البغيض. لم تعجبه حياة الأزهر فحاول إصلاح شئونه... ولكن لا مجيب!

وفى عام 1908 أفتتحت الجامعة الأهلية، فأسرع طه إلى مدرجاتها يسمع ويعى فوجد فيها الحرية وأستقلال الرأى. فبدأ ينظم وقته بين الأزهر والجامعة ودار الكتب.

صاحب أساتذة كبار كانوا من المعجبين به وبشجاعته وحسن بيانه، فساعدوه فى البحث والتنقيب حتى صار كاتباً لا معاً وناقداً ثائراً.

عشق العلم والأدب وأستولت على نفسه طموحات كثيرة فأخذ يحلم بالسفر إلى الخارج ليزداد علماً وثقافة، ولكى يرى الدنيا بحواسه بعد أن فقد رؤياها بعينيه..... تعلم الفرنسية ليستطلع أدب الغرب وفكره، وذات يوم أعلنت الجامعة عن إيفاد بعثتين للدراسة فى فرنسا، فكتب طه إلى رئيس الجامعة كى يلحقه بإحداهما لدراسة التاريخ، وعلى الرغم من الصعوبات التى واجهة طه فإنه لم ييأس حتى فاز بالبعثة.

لم تكن الحياة فى فرنسا سهلة وميسورة وكذلك لعدم تمكن طه من اللغة الفرنسية وقواعدها عانى الكثير والكثير ... فلجأ الى سبيل إتقانها على طريقة (برايل). وشاء القدر أن يتلاقى بفتاه أحبها وأحبته، فحولت شقائه الى سعادة وظلمته الى نور، وساعدته فيما كان يسعى اليه، فقرأت وكتبت له، حتى أتقن اللغة الفرنسية تماماً وتعلم أيضاً اللغة اللاتينية.

حصل طه على الليسانس فى الأداب من جامعة السربون، وفى عام 1918 نوقشت رسالته عن (إبن خلدون) وحصل على الدكتوراه عنها، وفى عام 1919 عاد الدكتور طه حسين إلى مصر مع زوجته (سوزان) التى أحبها والتى كانت له نعم العون ونعم الرفيق.

عين طه حسين أستاذاً فى التاريخ بجامعة القاهرة، وفى عام 1952 عين وزيراً للمعارف ، وملأت آرائه وكتبه وقصصه العالم العربى كله فكتب فى التاريخ والفلسفة والنقد والشعر والقصة حتى أستحق عن جداره لقب (عميد الأدب العربى).

أهدته عدة جامعات عالمية الدكتوراه الفخرية، كما أهدته الدولة قلادة النيل، وأهدته فرنسا وسام (اللجيون دونير) وفى يوم 28 / 10 / 1973 وفى خضم فرحة مصر بالعبور والنصر مات طه حسين بعد حياة حافلة بالنضال والعمل، مات ذلك الرجل الذى لم يعرف اليأس إلى قلبه سبيلاً، مات ذلك الرجل الأعمى الذى قاد لفيف من المبصرين الى طريق العلم والنور!

لم تكن قصة طه حسين قصة رجل كفيف استطاع فقط تعليم نفسه والإنتصار على الإعاقة والظلام، ولكن طه كان يحارب ظلام الجهل الذى أطبق على عقول الناس، ومن خلال معاناته الشخصية أمام الإعاقة إستطاع أن ينير الآخرين. كان طه حسين مسلماً ولكنه كان يؤمن بأن العلم يجب أن يكون للجميع مجاناً كالماء والهواء وأن الدين لا يجب أن يقف عائقاً فى طريق الإستنارة والإنتفاع بما وصل إليه الغرب. انها قصة صراع بين التخلف والتقدم، الحضارة والرجعية .

الاستنارة والجهل والظلام، انتصر فيها هذا الإنسان ورفع مجتمعه إلى أعلى الدرجات:

إقرأ يو 9 وما قاله الرب يسوع ضد التخلف الذى يفرضه قادة الدين اليهودى، "فقال يسوع" لدينونة أتيت أنا الى هذا العالم حتى يبصر الذين لا يبصرون ويعمى الذين يبصرون" ، فسمع هذا الذين كانوا معه من الفريسيين وقالوا له "ألعلنا نحن

أيضاً عميان" قال لهم يسوع" لو كنتم عمياناً لما كانت لكم خطية ولكن الآن تقولون إننا نبصر فخطيتكم باقية".

لويس بريل يضئ الطريق

(1809 – 1852)

ص22

ولد لويس بريل سنة 1809 فى قرية كفراى التى تبعد عن باريس عاصمة فرنسا بأربعين ميلاً ... وكان الطفل يتمتع بعينين جميلتين حتى أن نساء القرية كن يتهامسن كلما مر أمامهن قائلات ... يا الله ... ما أجمل عينيه السوداوين الواسعتين.

أما والد الطفل فكان يعمل "سروجياً" فى صناعة كسوة الخيل، وكأى طفل كان أبوه يصطحبه ليجلس معه. وكان الطفل لويس على درجة كبيرة من الذكاء، فكان يتتبع والده أثناء عمله ليعرف ماذا يعمل. وفى إحدى المرات بينما كان والده مشغولاً بعمله حاول أن يقلده فأمسك بإبرة "مخراز" طويلة ، ومطرقة خشبية، وقطعة من الجلد، وأخذ يهوى بالمطرقة على الإبرة الموضوعة فوق قطعة الجلد اللامع، ليصنع منها شيئاً، كما يفعل والده ، وإذا بالمخراز يفلت من يديه ويجرح عينيه جرحاً أليماً. سقط لويس على الأرض وهو يصرخ ويتلوى من شدة الألم، وانتشرت الجراثيم فى الجرح، فالتهبت أعصاب العين وفقدت بصرها. امتدت العدوى إلى عينه الأخرى السليمة، وما هى إلا أيام قليلة حتى فقد طفلنا لويس بريل البصر تماماً، وهو مازال يحبو فى السنة الثالثة من عمره.

عندما بلغ طفلنا سن العاشرة ألحقه أبوه بالمعهد الوطنى للمكفوفين فى باريس، وبدأ الطفل يتعلم ويقبل على المعرفة، بل وتفوق فى الموسيقى والرياضة والعلوم والجغرافيا. كانت الطريقة المستخدمة لتعليم المكفوفين هى صنع أشكال بارزة من الحروف عن طريق ضغط الحروف المصنوعة من المعدن إلى الورق المصقول، ويعطى الورق للأطفال بعد ذلك مقلوباً فيتحسسون ظهره بأناملهم محاولين التعرف على تلك الأشكال. غير أن هذه الطريقة كانت غير عملية، فأصغر رواية تتكون من سبع مجلدات ضخمة يزن الواحد منها أكثر من أربعة كيلو جرامات.

واصل بريل دراسته بنجاح، ولكن طريقة الكتابة لم تعجبه، وظل يفكر كيف يمكن ابتكار طريقة أسهل للكتابة للمكفوفين. وإعتبر هذا الموضوع قضيته الأولى، التى كانت تشغله ليلاً ونهاراً. وأخذ يبتكر رموزاً جديدة للكلمات والعبارات.

أنهى بريل دراسته بالمعهد، ولتفوقه عين مدرساً فيه، وبينما كان يجلس مع أصدقائه، سمع خبراً ملك عليه، يقول إن ضابطاً فى الجيش الفرنسى استطاع أن يبتكر طريقة جديدة للكتابة اعتمد فيها على النقط البارزة....حتى يرسل أفراد الجيش

يسأل لبعضهم البعض فى ظلام الليل. وفرح صاحبنا وشعر أن هذا هو ما كان يبحث عنه... وصرخ قائلاً ... وجدتها...

فى اليوم التالى بدأ يفتش عن الضابط الذى قرأ عنه حتى إهتدى إليه، وطلب منه معرفة طريقته الجديدة. قائلاً : "سيدى أرجوك أن تشرح لى طريقة الكتابة فى الظلام، والتى تستخدمها مع جنودك... وسيباركك الله وكل من فقد نعمة البصر فى العالم. وبدأ الضابط يشرح كيف أنه بالاستعانة بنوع خاص من الورق يمكن رسم بعض العلاقات المصطلح عليها بطريق الضغط، وأن هذه الطريقة مستعملة فى الجيش .. فنقطة بارزة واحدة – مثلاً – معناها تقدم ... ونقطتان بارزتان معناهما تراجع .. وسأل بريل الضابط عن عدد النقاط المستخدمة فأجاب الضابط إثنتى عشرة نقطة.....

لم يهدأ بريل بعد ذلك، بل ظل يجرب ويجرب إستخدام النقط فى إيجاد طريقة أو أبجدية للمكفوفين فى العالم... وأراد أن يصل إلى هذه الطريقة بأقل عدد من النقاط حتى تسهل العملية، وبعد خمس سنوات إستطاع أن يحقق ما يريد، واعتمدت على ست نقاط فقط، عبرت عن حروب الهجاء والعلامات الرياضية والموسيقية، والأرقام الحسابية، وحروف العطف، كما وجدت نقاط أخرى بارزة وذلك لهوة الموسيقى من المكفوفين.

- مع بلوغ اويس بريل سن العشرين تسرب الداء إلى صدره فأصيب بمرض السل ، وقد نشر رسالة يشرح فيها طريقته الجديدة للكتابة للمكفوفين، لكنه إصطدم بمعارضة شديدة، ورأى العاملون فى مجال الطباعة للمكفوفين وقتذاك، والتى كانت تعتمد على الطريقة القديمة، يهدد رزقهم ومصدر كسبهم، ومن هنا ثاروا عليه، ووقفوا ضده.

- لم ييأس صاحبنا والعجيب . إن لويس بريل إستخدام فى طريقته الجديدة للكتابة مخرازاً طويلاً يشبه إلى حد كبير المخراز الذى سبب له العاهة وأفقد بصره.

- ظلت الدولة لا تعترف بجهد ابنها "بريل" حتى كان يوم عزفت فيه إحدى تلميذاته على البيانو، وبعد أن انتهت من عزفها اهتزت أركان المكان برنين التصفيق وصيحات الإعجاب ... عندئذ قامت التلميذة المكفوفة البصر واقتربت من الجمهور قائلة :
- أنا لا أستحق شيئاً من تصفيقكم وهتافكم.... إنه لويس بريل، الذى فتح لنا باب التعرف على أنواع الثقافة والعلم.... ومنحنا المعرفة الموسيقية حتى نعزف على الآلات الموسيقية.
- بدأت الصحافة الفرنسية بعد ذلك حملة ضخمة من أجل "بريل" والإعتراف بفضل الرجل الذى عاش حياته يفكر فى رفاقه المكفوفين، وكيف يحقق لهم نور الثقافة والمعرفة؟
- إعترفت الدولة الفرنسية رسمياً بنجاح طريقته الجديدة فى الكتابة، وأسرع إليه أصدقاؤه يهنئونه، فقال لهم والدموع تنساب من عينيه :

"لم أبك فى حياتى سوى ثلاث مرات ... المرة الأولى عندما فقدت البصر .. والمرة الثانية حين عرفت سر الكتابة وتوصلت إلى الأبجدية التى أريدها..... والمرة الثالثة الآن فقد تأكدت أن حياتى لم تذهب هباء"

- يعد لويس بريل من العباقرة الذين رحلوا زهوراً، إذ داء السل اللعين تمكن من جسده، وقضى عليه سنة 1852 ولم يكن قد تجاوز الثالثة والأربعين من عمره،

ثم إنه من العباقرة الذين هزموا اليـأس، إذ أن إختراعـه لطريقـة الكتابـة البـارزة للمكفوفين فتح لهم آفاق المعرفة والثقافة والنـور، ولـيس غريبـاً أن يكـون "لـويس بريل" ابن فرنسا بلاد النـور والمعرفـة والثقافـة هـو الـذى أشـرق بإختراعـه بنـور المعرفة لرفاقه.

البصيرة المضيئة

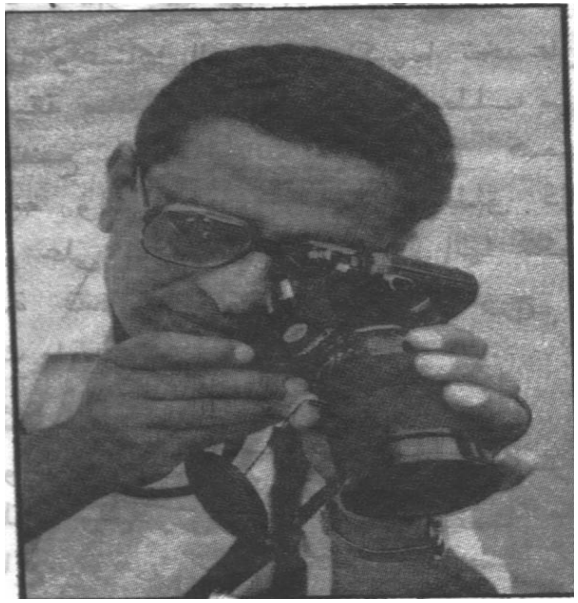

من لوحة الفلاحة المصرية المكافحة وهى تسقى جاموستها فى ريف مصر .. إلى لوحـة عـش الغـراب بالأضـواء فـى ديزنـى لانـد فـى أمريكـا ... كـان مشـوار المصـور الفوتوغرافى المصرى (نزيه جرجس رزق) أول كفيف يتقن هذا الفن الراقى.

بين الإيمان القوى والشديد بالله، وبين المعاناة البشرية من الظـروف والصـعوبات كان الإيمان بالله الحنون يتغلب على كل الصعاب ، وأجتـاز نزيـه رزق بـإرادة صـلبه صحراء اليأس وكهوف الظلام ، فـارداً زراعيـه إلى الـدنيا ليحتضـن الطبيعـة الخلابـة بببساتينها وأشجارها، سفوحها وجبالها، بحورها وشلالاتها، شمسها وضيائها، حتى إستحق نزيه رزق لقب (المعجزة) ، وسجل بلوحاته المبدعة الجوانب والرؤى الجماليـة فى مخلوقات الله العظيم.

لقب نزيه بأول مصور كفيف فى العالم... ولد الفنان فى حى شـبرا بالقـاهرة مـن أبوين عميقـى الإيمـان ، ربيـاه بالحـب والحنـان وبادلهمـا الطاعـة والإحـترام، تميـز بالنشاط والذكاء، لدرجة أنه تعلم قيادة سيارات النقل الضخمة وهـو فـى سـن الثانيـة عشرة بدون معلم (وكان فى البدايـة مبصـراً). وعنـدما بلـغ السادسـة عشـرة كـان فـى المرحلة الثانوية متفوقاً فى دراسته حائزاً على محبة أساتذته ومعلميه.....

وفى يوم من أيام الدراسة وفى فصل المدرسة أثار نفس طالـب كـان ينافسـه علـى الأولوية فى الفصل، فأنتهز فرصته أن تألق نزيه فى إجاباته علـى كـل أسـئلة مفـتش المادة حتى أفتعل معه خناقه على من يحتل كرسى معين فى الفصل وانهال على وجه نزيه باللكلمات القوية مركزاً على عينيه وجبهتـه، وبعـد لحظـات شـعر نزيـه بـالآلام المبرحة فى عينيه، وأنطلق الى البيت وهو لايكاد يرى من شدة الآلام.

بـدأت الرحلـة الطويلـة بـين عيـادات أطبـاء العيـون سـواء للعـلاج أو لإجـراء جراحة، وذلك لمدة سنتين كاملتين، وهو يتقلب مع أسرته بين اليأس والرجـاء، لكنـه تمسك بالأمل حتى آخـر فرصـة. ذهـب لإجـراء جراحـة فـى لنـدن، بعـدها صـارحه الطبيب بإنعدام الأمل فى أسـتعادة إبصـاره. وفـى نفـس اللحظـة دخـل عليـه صـديق لزيارته، وأراد أن يحى الأمل فى نفسه حاملاً له هدية هى عبارة عن كـاميرا للتصـوير .... فأمسك بها نزيه وأحتضنها ثم أنفجر باكياً ، وبعد أن أفاق قرر أن يتحدى حكـم الأقدار، وأن يبدأ فى التصوير رغم فقد بصره...

وكانت البداية مع والده إذ طلب منه أن يكون أول موضوع لتصويره فقد كان يلازمه فى رحله العلاج بالخارج، وهنا بكى الأب وتأثر ثم استجاب لمطلب ابنه وأطاع ابنه فى أى مكان وعلى أى مسافة يريد نزيه من أبوه أن يقف ليلتقط له أولى صوره، وتحركت أصبع نزيه ليلمس زر التصوير بالكاميرا ... ولم تتوقف من بعدها، وأخذ يتدرب كى يشحذ حواسه مستعيضاً بها عن بصره.

عاد نزيه ليسير على طريقين متوازيين، الأول إستئناف دراسة الثانوية بما يناسب حالته الجديدة، والثانى التدريب على التصوير فى كل الإتجاهات ولكل الأجسام ... وبرغم المشاكل والمعوقات ، وتلف عشرات بل مئات الأفلام إلا أنه أستمر ... وأستمر فكان يدرس حتى حصل على ليسانس الآداب قسم الإجتماع سنة 1986 ، وتقدم فى الليسانس بدراسة ميدانية متميزة هى (مقارنة بين العالم الثالث، والعالم المتحضر فى الخصائص الإجتماعية والنفسية والاقتصادية لحياة المكفوفين)

ولأنه إجتماعى بطبعه ، فقد إنغمس فى المجتمع وفى مجالات خدمة الشباب حتى، إنه كان يخدم روحياً المعوقين بدنياً، كما أنه مارس الأنشطة الشبابية الإجتماعية. وفى يوم حضر إجتماعاً للشباب فى مقر مجلة الشباب بالأهرام، فقام بتصوير الأستاذ محمد سليخة وذهب إليه بعد أيام ليسلمه صورته فدهش جداً، ثم إشترك مع المصور الكبير أ. محمد يوسف و أ . صلاح جلال رئيس التحرير فى ذلك الوقت ، ومعهم أشترك جميع معارف نزيه فى إنجاح أول معرض فنى يقام له وكان ذلك فى عام 1987 بالمركز الثقافى الفرنسى بمصر الجديدة.

ومن بعده وفى نفس السنة، أقام له نيافة الأنبا موسى معرضاً بنفس اللوحات فى الكاتدرائية المرقسية ضمن إحتفالات مهرجان الشباب بمناسبة الإحتفال بعيد جلوس قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث، وتكرم قداسته بإهدائه كاميرا جديدة بعدسات وإمكانيات أكبر. وفور أن تسلمها نزيه قام بالتدريب عليها وتصوير صوراً جديدة ذات أعماق وأبعاد أكبر، مما أهله لكى يمثل مصر فى مهرجان (فنون خاصة جداً) بالولايات المتحدة الأمريكية، وهناك حصل من عمدة المدينة على (مفتاح المدينة).

جذب أنظار الأوساط الفنيين، فظن البعض أنه يبصر قليلاً ، وبعد أن أخضعوه لفحوص طبية متخصصة أثبتوا أنه كفيف البصر تماماً ..... فتبنوا هذه "المعجـــــزة" و "الموهبة" الفريدة فى نوعها ... بدأ خطواته على طريق فنى جديد أوصلته الى العالمية. وأخيراً أقام له الأهرام معرضاً جديداً قوبل بإنبهار المشاهدين وسط حفاوه وتكريم منقطعا النظير ! !

بدأ نزيه مشواره على الأرض الأمريكية ليجوب أكثر من 30 ولاية، ويجد الإهتمام والتقدير من خلال معارضه وأعماله التى إقتناها كثره من مشاهير ونجوم أمريكا ... وحظى فى قاعاتها الكبرى ووسط جماهيرها بجوائز وبميداليات التقدير إحتراماً لنبوغه وموهبته الكامنة داخل إعاقته... وأهدوه ميدالية (كيندى) فى أكبر قاعات مدنها.

وفرضت الظاهرة المصرية نفسها على الشارع الأمريكى فارتدوا القمصان والفانلات التى تصور فناننا نزيه.

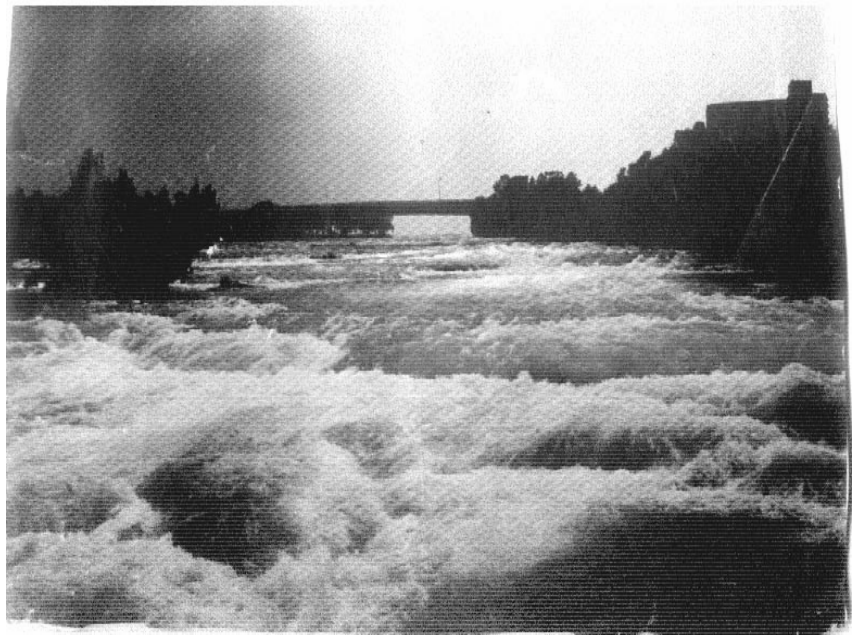

وكتبت عنه الصحف وتسابقت وكالات الأنباء وليس فقط على مستوى الولايات المتحدة فحسب، بل وفى أوربا واليابان وأمريكا الجنوبية، ليحظوا بلقاء وبتحقيق حول هذه الظاهرة وتلك المعجزة المصرية.

وأصبح الفنان المصرى نزيه ماده لكل قنوات التليفزيون الأمريكية، عرفوا قدراته وصلابته وإصراره، وعرفوا أنه كان يقود من قبل الإعاقة السيارة.... فجاءوا بشاحنة يقودها ومعه مرافق ليسير بها على الطريق، وكان برنامجاً مثيراً شد إنتباه كل المشاهدين وذاد شيوع وذيوع نزيه الكفيف المصرى وقدراته، صوروه وحققوا به نجاحاً عظيماً أطلقوا عليه رائد كل المكفوفين المصوريين فى العالم . وتهتم مملكة السينما العالمية (هوليود) لإنتاج فيلم يحكى قصة حياة نزيه ومشواره الفنى، وتهتم كبرى شركات صناعة آلات التصوير فى العالم باليابان بأن تنتج كاميرا خاصة بالمكفوفين

آخذين فى الإعتبار كل إحساس وحواس وتجربة الفنان المصرى العظيم.

(صورة من السيارة وسرعة الإحساس بالجمال)

سألوه عن سر هذا النبوغ والإبداع الحسى الذى يطل من خلال لوحاته فأجاب : قمت بتدريب الأذنين على المسافات البعيدة والقريبة وعلى الحركة البطيئة والسريعة، أى أوجدت الأسلوب وإستخدمته لأنمى هذه الحاسة البديلة، وبنفس الأسلوب دربت حاسة اللمس عندى وحاسة الشم، وبدأت بتشغيل تمرينات لخدمة كل حاسة وتطويرها . كان نزيه يشم رائحة الشجر، الزهور ، الأرض، أمواج

البحر!...إستغل ما بداخله والذى لا يستغله المبصرون فى محاولة لتعويض كف البصر. وتمضى الأيام بنزيه وبمشواره الفنى وغربته التى أكد من خلالها تفوقاً ونجاحاً ليس له مثيل. وكان سفيراً لبلاده فوق العادة ... وملأت لوحاته الجميلة المعبرة والمليئة بالابهار والأحاسيس كل الدنيا.

تمثال الحرية وإحساس نزيه بأنه قد تحرر من أسر الظلام.

فسبحان الله، والمجد والقدرة لله، الذى أودع فى الإنسان كل هذه القدرات الخلاقة والإبداعات العظيمة، والتى إن أستغلت إستغلالاً جيداً مع الإرادة والتحدى ومع الصبر والمثابرة لهزمت اليأس وصنعت المستحيل !!